مرحباً،

أتمنى أن تصلك رسالتي وأنتِ بخير وبصحة جيدة.

بكل صراحة، لا أعلم من أين أبدأ، لأنه، وحتى حين كتابة هذه الأسطر، لا أعلم إن كنتِ ستقرئينها يوماً أم لا. ومع ذلك، لا يسعني إلا أن أكتبها، لأن شيئاً ما بداخلي يدفعني إلى البوح بكل شيء. فبكل صدق، منذ أن رأيتكِ لأول لحظة، شعرت بشعور مختلف. لقد كنتِ تبدين مختلفة عن باقي الفتيات كنت رائعة جدا، خصوصاً في نظراتكِ العميقة والبراقة، والتفاتاتكِ المتأنية بين الثانية والأخرى، وأيضاً ابتساماتكِ المسروقة في وسط الزحام. كل تلك الأشياء الجميلة التي تميزكِ استقرت في أعماقي مباشرة وبدون سابق إنذار.

حينها قلت في نفسي إنه مجرد إعجاب عابر، وسيتلاشى مع الوقت، لكن ذلك لم يحدث أبدا، لأنه وبصدفة، أو ربما قد أسميه قدراً، التقينا مجدداً، وشعرت بنفس الشعور، بل ازداد أكثر فأكثر. الفتاة التي كنت لا اعرف عنها شيئا ولا تعني لي شيئا، أصبحت تزعزع أركان قلبي في كل مرة تقابل عيناي عيناها، لا أعلم كيف أعبر عن شعوري، لكن يمكن لهذين البيتين الشعريين أن يعبرا قليلاً عما شعرت به حينها:

ما كُنتُ أُؤمِنُ بِالعيُونِ وسحرِهاَ

حتى دَهتنِي فِي الهَوىَ عينَاكِ

ما كُنتُ أحْسَبُ أنَّ طرفَاً نَاعِسًا

سَيُورِثُ العَقلَ السَلِيمَ جُنُوناً.

ذات يوم كنا على نفس الحافلة، وكالعادة كنت أتمنى أن أسترق بعض النظرات إليكِ، لكن القدر شاء عكس ذلك، فقد كنتِ تقفين خلفي وأنا جالس أمامك. وددت حينها لو أني وقفت لكي تجلسي مكاني، لكن ما باليد حيلة. وبالرغم من كل تلك العوائق، بدأت في محاولتي لاستراق بعض النظرات إليكِ من خلال صورتكِ المعكوسة على شاشة هاتفي. فجأة، بدأت بسماع صوت رقيق وعذب، كأنه لحن جعل من أوتار قلبي ترتجف. التفتُّ حينها فوجدتُ أنه صوتكِ. لا أعلم كيف، لكنه ما زال عالقاً في ذهني حتى الآن.

على العموم، لا أعرف إن كنتِ قد لاحظتِ وجودي أم لا، ولا أعلم إن كنتِ تنظرين لي

بنفس النظرات التي أنظرها إليكِ. وللأسف لا أعرف أيضاً أي شيء عنكِ إلا تلك المعلومة بخصوص تخصصكِ، التي إستنتجتها من خلال محادثتكِ أنتِ ورفيقتكِ. علمت أنكِ تدرسين اللغة الفرنسية. بالرغم من أن تلك المعلومة بسيطة وتبدو غير مفيدة، إلا أنني عرفت من خلالها رقم القاعة التي من المفترض أن تدرسي بها. وبالفعل، بعد أيام، وجدتكِ ورأيتكِ، وأصبحت دائماً أذهب إلى هناك من أجل استراق بعض النظرات إليكِ (متأسف على ذلك أي على استراق النظر، لكن ما باليد حيلة).

أعلم أن هذه الرسالة قد تبدو مفاجئة، وربما غريبة، وحتى قد تبدو لكِ غبية، لكنني كتبتها بكل صدق. أردت فقط أن أخبركِ بما في داخلي، لأنني أشعر أن الصمت ليس جيداً. وان

مثل هذه المشاعر والأحاسيس لا تكرر دائما. وبكل صدق لا أعلم لماذا كتبتها وحتى هذه اللحظة لا أعلم إن كنت سوف استطيع إيصالها إليك ام لا لكنني سأحاول.

كما اتمنى ان تتقبليها بصدر رحب.

لن أترك أي وسيلة للتواصل الاجتماعي،ولأنه يروق لي البقاء على تواصل برسائل كهذه. ولأني أحب الاختلاف، وأنت مختلفة عن الأخريات، سيكون من الرائع التواصل بطريقة مختلفة. كما أنني مؤمن بأن القدر سيلعب دوره المعتاد في الجمع بين عينينا. المهم أنه سأبقى في إنتظار ردة فعلك ليس من المهم أن ترسلي لي رسالة بنفس الطريقة التي أرسلتها لك، بل ما يهمني حقًا هو معرفة

ردة فعلكِ، مهما كانت. سواء كانت فرحًا، حزنًا، قلقًا، أو حتى دهشة، كل شعور يهمني.

لديكِ كل الحرية في اختيار الطريقة التي ترديين بها علي، سواء كانت رسالة مكتوبة بخط يدكِ، أو ابتسامة، أو تلميح في نظرة، أو أي وسيلة أخرى تفضلينها. كل ما أريده هو أن أشعر بتلك المشاعر التي تعبرين عنها.

في انتظار تلك اللحظة التي ستجمع عينانا.

#عزيز